

٩) شرح معلقة امرئ القيس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال امرؤ القيس مساحة اذا ما السابحات على الونا اثرنا غبارا بالكديد المركب ما السابحات - [00:00:00](#)

العائمت في الجري. احسنت. احسنت وملون التعب. احسنت ومنه في القرآن في ذكرى. ولا تنيا في ذكرى. احسنت. احسنت. اثرن غبارا. ما معنى قوله اثرن الركن وحركنا. ومنه في القرآن. ومنه قوله تعالى. ومنه قوله تعالى فائثنا به نقاء. نعم احسنتم. بارك الله فيكم - [00:00:20](#)

نعم تفضل شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه والسماعين والمسلمين اجمعين. قال امرؤ القيس يطير الغلام الخف عن صهواته ويروي باثواب العنيف المثل. درير كخظروف الوليد امره تقلب كفيه - [00:00:53](#) به بخيط موصل له اي طلاب وساق نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل ان على الكتفين منه اذا انتحى مداك عروس او سرايا حنظل. وبات عليه سرجه ولجامه وبات بعينيه. ومات - [00:01:18](#)

بعيني قائما غير مرسل. فعن لنا سر كان نعاجه عذار دوار في الملاء المزيل. فادبرن فاجبرنا كالجزع المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخولي. فالحقنا بالهاديات ودونه جواهر احسنتم بارك الله فيكم. بارك الله فيكم. قال ابن القيس يطير الغلاما خف عن صهواته - [00:01:38](#)

ويلوي باثواب العنيف المثل لا يزال يصف فرسه يقول يطير اي يصرف بعيدا الغلام الخف اي الذي يركبه اراد به راكب الفرس يقول غلام الولد الصغير الخيف المقصورين خفيف البدن - [00:02:07](#)

يطير الغلام الخف وضبط يطير الغلام الخف عن صهواته وفي رواية يزل الغلام الخف ويمكن ان تجعلها من الثلاثي يزل الغلام الخف او يزل غلام الخفة. اي يزل هذا الفرس الغلام الخفة - [00:02:32](#)

ان يزلقه عن صهواته. الصهوات جمع صهوة وهي اعلى الظهر قوله صلوات فيه خروج عن مقتضى الظاهر بانه ليس للفرس الا صهوة واحدة وقد اجبر هنا بالجمع. قال صهواته. فوضع الجمع موضع المفرد. لكنه لا لبس فيه - [00:02:55](#)

بان اضافته الى ضمير واحد تزيل اللبس عن صهواته ومن وضع الجمع موضع المفرد قوله تعالى قال رب ارجعون ايرجعني ويلوي يقال انوى به اذا رمى في المعنى هنا يرمى - [00:03:20](#)

باثواب العنيف العنيف ضد الرفيق مثقل الثقيل يقول هذا الفرس لقوته اذا ركه الغلام الخفيف غير العالم بالفروسية اسقطه على الارض واذا ركه الثقيل الماهر في الفروسية رمى بثيابه يطير الغلام الخفة عن صهواته - [00:03:43](#)

ويلوي باثواب العنيف المثل. درير كخظروف الوليد امره تقلب كفيه بخيط موصل. درير كسريع وزنا ومعنى. هو وزن مبالغة فاعيل من اوزان المبالغة. اصله من درب مرع وكثر لبنه ودرت المزنة كثر ماؤها. فخذروف كخزروف خشبة مدورة امتلأوا بها الصبيان -

[00:04:09](#)

تتقب ويجعل فيها خيط فيدير الصبي على رأسه الوليد صبي امره احكم فتلة. تقلب تصرفه وتبادل. وفي رواية تتابع كفيه بكفي الصبي بخيط موصل الموصل الذي تعدد تقطعه من كثرة استعماله. فكثرت وصل بعضه بعض. يشبه فرسه في سرعة سيره - [00:04:38](#) بسرعة الخضروف الذي احكم فتله خيطه الموصل الذي يلعب به الصبيان انه اي طلبة بين وساقى نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل انه لفرسه اي طلا تثنية ايطل وهو الخاصرة كالاطل. فالاطل - [00:05:08](#)

والايطل والخاصرة والكشح بمعنى واحد. له اي ظبي الضبي الوحشي المعروف انه ايطاليا ظبي اي في الظمور وعدم الانتفاخ وساق
نعامة في الصلابة والقصر وارحاء سرحان الارحاء ضرب من العدو الذئب - [00:05:30](#)

يشبه خرب الدواب سرحان الذئب وتقريب التقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو تدفني ان تدفن ولد الثعلب جمع
هنا اربع تشبيهات يقول انه اجتمع في حصانه من الصفات الحسنة ما تفرق في غيره. له خاصرتان كخاصرته الظبي - [00:05:57](#)

وساقاني في ساقى النعامة وسير كسير الذئب وعدو كأدو الثعلب كأن على الكتفين منه اذا انتحى مداك عروس او سرايخ حنظل. كأن
على الكتفين العظيمين المعروفين واحدهما كتف وتنف لك فيه ان تقول كتف - [00:06:24](#)

هذه ثلاث لغات كل ما كان على وزن فاعل فانه تجوز فيه ثلاث مرات وفعل وفعل فيها ثلاث لغات. كتف وكتف وكتف مثلا في ثلاث
نواة الخضر الخضر والخضر وكذلك لو كانت الكلمة مثلا مختومة بالتاء كلمة - [00:06:51](#)

فيها ثلاث لغات. كلمة وكلمة وكلمة واذا كان الوسط حرف حلق جازت فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول للثاني في الكسر مثلا وسطه
حرف حلق فلك ان تتبع الاول الثاني في الكسر فتقول في خير - [00:07:20](#)

من يذكر اللغات الاربعة في فخذ نعم؟ نعم نعم؟ احسنت بارك الله فيكم كأن على الكتفين منه اذا انتحى ويروى كأن على المتنين
وهو تشية متن ما عن يميني فقاضي الظهر وشماله - [00:07:48](#)

وهذا فيه خروج عن وقتها الظاهر من يمينه انه ثنى المتن الفرس ليس له الا متن واحد ولكن ثناه باعتبار جانبيه. احسنت احسنت.
ومنه قول ابن زهير رضي الله عنه وجلدها من اطول ما يؤيسه - [00:08:13](#)

ماذا طلع بضاحية متن احسنت احسنت طلع بضاحية متنين مهزول فهذا خروج ام مغسل الظاهري بوضع المثنى موضع المفرد؟ كما
ثنى ابو طالب من مكة في قوله ويطعن اهل المكتين فيهربوا فرائسهم من خشية الشر ترعد - [00:08:41](#)

ومن يذكر شاهدا لهذا قيل به في القرآن احسنتم. احسنت احسنت. نقرتان لسبأ في مسكنهم اية جنة عن يمين وشمال قيل انها جنة
واحدة لكن باعتبار طرفيها فالسائر فيها يرى ان يمينه جنة وعن يساره جنة ومنه ايضا قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين -
[00:09:02](#)

جعلنا لاحدهما جنتين. ثم قال تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قيل انها ثنيت باعتبار جانبيها ومن وضع المثنى موضع المفرد ما
في اول المعلقة قفا نبكي على القول بان له صاحباً واحداً ثناه - [00:09:34](#)

قال السيوطي في في البلاغة ومنه اي من الخروج عن مقتضى الظاهر. ومنه ذكر جمع او مثنى او مفرد عن اخر قد عنا منه ذكر جمع
نوم مثنى او مفرد عن اخر قد اثنى. هنا مثلا وطمع مثنى موضع المفرد - [00:09:52](#)

وفيما سبق في اول بيت اخذناه يطير الغلام الخف عن صهواته وضع الجمع موضع المفرد هي صهوة واحدة قال كان على المتنين او
الكتفين منه اذا انتحى اذا عرض مداك عروس العروس حديث العهد بالزواج من الرجال - [00:10:13](#)

او النساء والعرس مثله مداك عروس مدك حجر يسحق به الطيب والدوك السحق والفيعي ودك يدوك او سراية السرايا بالراء
الحنظلة اذا اصفرت وجمعها صراع وسرايا ويروى او صلاية باللام - [00:10:39](#)

وهي الحجر الاملس الذي يسحق عليه الشيء من الهبيد وهو حب الحنظل ونحوه قال مداك عروس او سراية حنظل يقول ان ظهر
فرسه شبيه بهذا الحجر الذي يسحق به الطيب. هذا قول مداك عروس او بالحنظلة - [00:11:05](#)

في صلابتها وكونها ملساء. هذا على رواية او سراية حنظل او بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل هذا على رواية او صلاة حنظلي باللام
قال ابات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قائما غير مرسل - [00:11:32](#)

وبات اقام بالليل. بات ليس معناها النوم بل معناها فعل الشيء ليلة يقال بات فلان يصلي مثلا منه قوله تعالى والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياماً وبات عليه سرجه السرج للفرس - [00:11:55](#)

كالرحل للناقة والايكاف للحمار ورجامه ما يجعل في في الفرس الفم اذا اضفت فالافصح ان تحذف منه الميم وهي لغة القرآن لبيلو
فاه. لم يقل لي ابنو غفاة واضافة الفن مع اثبات الميم لغة فصيحة - [00:12:13](#)

في الصحيحين لخلاف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. وقال الراجس كالحوت لا يرويه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه الحوئي لا يرويه شيء يلهمه يبتلعه. يصبح ظمآنًا. وفي البحر فمه. الشاهد انه اضافهُ وابقى الميم - [00:12:38](#)

وبادر عليه سرجه ونجامة النجم ما يجعل في فم الفرس القود به وتحكم الراكب على فيه. وبات بعيني بمرأى مني قائما غير مرسل غير مطلق يقول ان فرسه بات مهيا ليرسل الى الحرب في الصباح - [00:13:05](#)

لم ينزع عنه سرجه ولجامه فهو قائم بمرأى امرئ القيس لم يرسل الى المرعى لنا سرب كأنني عاده عذارى دوار في الملاء المذيل دوار بفتح الدال فان عرض وظهر لنا سرب السرب هنا قطع بقر الوحش - [00:13:28](#)

ويطلق ايضا على القطيع من الظباء والنساء والخيل والقطا والسرب اسم جمع لا واحد له من لفظه وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سره - [00:13:49](#)

معاذا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا من اصبح منكم امنا في سره او في سره. ضبط بالكسر والفتح الكسر في جماعته وبالفتح في طريقه السرب الطريق - [00:14:06](#)

قال فأنني سرب كأنني عاده النعاج اناث بقر الوحش جمع نعجة ويطلق ايضا على اناث الضأن واشتقاقها من النعاج وهو البياض. قال غيلان ذو الرمة بياض في دمع صفراء في نعج كأنها فضة قد مسها ذهب. بياض في دمع دعاج سواد العين - [00:14:28](#)

صفراء في نعاج نعاجون البياض الخالص ويكنى بالنعاج عن النساء وقد قيل به في موضع من القرآن من يذكره نعم. احسنت. ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. وهي نعجة واحدة - [00:14:53](#)

المراد له تسع وتسعون امرأة ولي امرأة واحدة كأنني عادة وعذارى العذارى جمع عذراء وهي الذكر التي لم تمس دوار الدوار بفتح الدال كسحاب صنم للجاهلية يدورون حوله اذا ناءوا عن الكعبة - [00:15:17](#)

في ملائم مذيل او في الملاء المذيل روايتان. الملاء الملاحف البيض وهي التي تلبس فوق الثياب يلتحف بها وهو اسمه جنس ملءة المذيل المطار اهدابه الذي جعل له ذيل. اي طرف - [00:15:36](#)

يقول فعرض وظهر لنا قطع من بقر الوحش شبه اناثه بنساء عذارى يطفن حول صنم منصوب في ملاحف طويلة الديون فشبه هذه النعاج بمجموعة من العذارى قد ارخين ذيولهن النبي - [00:15:58](#)

ادبرن كالجزع المفصل بينه بجيل معم في العشيرة مخول فادبرنا ولينا لنا ادبارهن اي مآخرهن. يعني رجاءنا وانصرفنا يعني هذه النعاج كالجزع الجزع الخرز الجزء الخرز قال ابن مالك رحمه الله في الاعلان بتفريغ الكلام لخرز وقطع يجعل الجزع - [00:16:20](#)

ومنحى لوادي ادعوا انهو جزعا او منتهاه واذكر ان الجزع فهو صبغ اصفر زيرياي اي ذهبي بخرز وقطع الجزع ومنحى الوادي يدعونه جزعا او منتهاه واذكر ان الجزع فهو صبغ اصفر زياي - [00:16:45](#)

فادبرنا كالجزع المفصل بينهم المفصل بينه بالجواهر او اللؤلؤ صفحة عنق صبي نؤمن مكرم الاعمام في العشيرة مخولي مكرم الاخوال. يقول اشبه قطع الوحش في حال انصرافه بالخرز الذي فصل بينه باللؤلؤ - [00:17:08](#)

في عنق طفل كريم الاعمام والاخوال. فالحقنا بالهاديات ودونه جواهرها في سره لم تزين. فالحقنا اليات بالمتقدمات من السرب ودونه جواهرها الجواهر المتخلفات من السرب وغيره. جمع جاحرة من جحر اذا تخلف. في سره السرة هنا الجماعة - [00:17:33](#)

وتقال ايضا للصيحة وتقال ايضا لشدة الكرب تأثير هذه المعاني الثلاثة الجماعة والصيحة وشدة الكرب. وكل ذلك فسر به قوله تعالى فاقبلت امرأته في سره. قيل في جماعة وقيل في صيحة - [00:17:56](#)

وقيل في شدة كرب والسرة البرد الشديد والصرة هي التي يسد بها الذهب يجعل فيها المال ويسد فيها قال ابن مالك رحمه الله في الاعدام تفهيه كلام جماعة ورفع صوت سره - [00:18:18](#)

شدة كرب هكذا. ذكر المعاني الثلاثة جماعة ورفع صوت سره شدة كرب هكذا. والصرة برد شديد يتقى. والسرة ما صان مشدودا من الذهب ورفع صوت سر شدة كرب هكذا والسرة برد شديد يتقى والسرة ما صان مشدودا من الذهب. والسر - [00:18:43](#)

بمعنى البرد الشديد منها قوله تعالى كمثل ريح فيها صرب وكذلك الريح الصرصر التي اهلكت بها عاد قال تعالى واما عاد فاهلكوا بريح

صرصر عاتية. اذا فسرت بشديدة البرد وفسر ايضا بذات الصوت المزعج - 00:19:11

جواهرها في سرّة لم تزيّني لم تفرّق من التزيين وهو التفريق يقال تزيلوا اذا تفرّقوا امنوا في القرآن زينا بينهم. فزينا بينهم. احسنت.

احسنت ومنه ايضا لو تزيّنوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما - 00:19:35

وضبط بفتح التاء لم تزيّلي اصلها تتزيل اصلها تتزين والمقررة في اللغة انه اذا اجتمع في اول الفعل المضارع تاء جاز حذف احدهما

تخفيفا نحو يتقدم تقول تقدموا تتكلموا تقول تكلموا - 00:20:07

ولو ذكرتم شيئا من شواهد في القرآن؟ ما لكم لا يتناصرون اي تتناصرون؟ نعم وايضا تتمنون الموت نعم تتمنون احسنت فضلتهم

تفكرون. اي تتفكّهون احسنت مثلا تنزل الملائكة والروح فيها اي تنزل - 00:20:35

يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه اي لا تتكلم. ومذهب سيبويه نعم تفضل الشيخ فرج فاذا نعم احسنت. على قراءة تلقف اي تتلقف

احسنت. احسنت مذهب السيبوي المصريين المحذوفة هي الثانية لان الاستثقال بها حصل وهو الذي قرره ابن مالك في التسهيل -

00:21:02

خلافًا لمذهب هشام ونقل عن الكوفيين من انها الاولى. وبهذا وجهت قراءة من قرأ فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك نجى

المؤمنين وكذلك نجى المؤمنين قرأت وكذلك نجى المؤمنين وهي قراءة ابن عامر وشعبة. فيها اوجه في تخريجها. احسنها -

00:21:28

يقول السمين الحلبي انه استثقل توالي مثلين فحذفت الثانية تخفيفا كما حذفت التاء الثانية في الامثلة السابقة قال ابن مالك رحمه

الله وبتاع ابتدي قد اقتصر فيه على تاء. كتبين العبر. يقول الحق الفرس راكبه بمقتدمات من الوحي - 00:21:52

اما المتخلفات فتجاوزهن وهن مجتمعات لم يتفرقن بعد. لانه باغتهن بسرعة عدوه هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم.

سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:22:14